باب ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

المقصود من ذكر الترجمة بما ذكر فيها بيان اتكائه على احد من اصحابه حال المشي لعارض مرض ونحوه كما يفهم من الحديثين الواردين فيها فهما من الباب يختلف فلذا الحقه المصنف بابا واحدا نقل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عمرو بن عاصم انا حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شاكيا اي مريضا والشكوى المرض فيقال تشكى تشكوي او تشتكي شكاة وشكاية وشكوى فخرج اي من الحجرة الشريفة يتوكأ من التوكؤ بمعنى الاتكاء اي يعتمد على اسامة اي بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اي النبي صلى الله عليه وسلم ثوب قطري نوع من البرد غليظ وفيه اعلام فتوشح به اي ادخله تحت يده اليمنى والقاه على منكبه الايسر كما يفعله المحرم وقيل التوشح هو ان يجعل المرء طرفي الثوب على عاتقه وهو الالتحاف على المنكبين بان ياخذ طرف الثوب الذي القاه على المنكب الايمن من تحت يده اليسرى فيلقيه على المنكب الايسر ويأخذ طرفه الايمن من تحت يده اليمنى فيلقيه على المنكب الايمن قاله في المشارق فصلى بهم اي اماما باصحابه قيل هو كان في مرض موته ونقل الحديث في باب اللباس قال المصنف حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا محمد بن المبارك انا عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي انا جعفر بن برقان بموحدة مضمومة فراء ساكنة فقاف عن عطاء بن رباح عن الفضل بن عباس قال اي الفضل دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه وعلى رأسه عصابة صفراء قال الشيخ ابن حجر الهيتمي لمرض وتوعك او العمامة صفراء لعل صفرتها كانت عارضة ايام المرض لا اصلية

والامام

من التوشيح

وانما منع من كون لونها الاصطلاحي وتقدم في باب العمامة عصابة دسماء فسلمت اي عليه السلام هو او غيره فقال يا فضل قلت لبيك يا رسول الله قال اشدد بهذه العصابة رأسي اي بالتلبية لغير الله تعالى وفصل الشيخ خليل في توضيحه عن ابن جماعة ان اجابة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم بالتلبية من خصائصه وان الاجابة بها لغيره ممنوع وفسر اعترض الشيخ مصطفى في حواشيه على القشاني بان الاصل عدم الخصوصية قال وما ذكر من ان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه خلاف ما لعياض وما ذكره ابو نعيم عن عائشة وترجمة البخاري لذلك تدل على عدم الخصوصية انتهى بقية كلامه رحمه الله وما نقله من خصوص ذلك بديعة اذ الحديث حسن قال الشارح بن حجر العصابة والمع فيه التراوه والخطا ذا الانتقاد والمشقة والتبرك من الحول والقوة قال فجعلت فشددتها وهو اي والحال انه كان مضطجعا ثم وضع كفه على منكبي اي ليستعين بي على القيام وفيه من التواضع ما فيه ثم ان مطلق الاعتماد على الشيء ثم قام فدخل المسجد وفي الحديث قصة اي قصة خروجه الى المسجد والمتابع بقرينة ذكر بقيته في الحديث قصة اي طويلة فيه ذكر جلوسه على المنبر وامره بنداء الناس وحمد الله واثنى عليه والتمس من المسلمين ان يطلبوا منه ما في ذمته من الحقوق وانه لا ينبغي لاحد ان يتاخر وبالغ فيه فطلب منه رجال حقوقهم وتفصيله في مطولات الاخبار وقال ذلك لينبه على ان لهذا الحديث في غير هذا الكتاب تتمة طويلة نبه بها على انه اقتصر منها على ما يتعلق بهذا الباب المختصر قاله المناوي

باب ما جاء في صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي في بيان بعض آداب الاكل من انه كان يلعق الاصابع

اجوبا في التلبية بغير السنة

الخلاف في التلبية